Royaume du Maroc
Conseil consultatif des droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil consultatif des droits de l'Homme

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

LE CCDH DANS LA PRESSE NATIONALE

17 Mai 2010
17 ماي 2010

وكالة المغرب العربي للأنباء
Maghreb Arabe Presse

MAROC-DROITSHOMMES-CCDH(AVEC PHOTO)
Inhumation à Ksar El Kébir de la dépouille d'Abdeslam Ettaoud

Ksar El Kébir, 14 mai -(MAP)- La dépouille d'Abdeslam Ettaoud, l'une des victimes des violations passées des droits de l'Homme, a été inhumée vendredi après la prière d'Ad-Dohr au cimetière de Ksar El Kébir.

Le Conseil consultatif des droits de l'Homme (CCDH) avait procédé dans la matinée à la remise des restes mortuaires de la victime à sa famille, qui a organisé une cérémonie religieuse à la mémoire du défunt.

Cette initiative s'inscrit dans le cadre des efforts déployés par le CCDH pour informer et accompagner les familles concernées par les résultats des investigations sur les disparitions forcées, conformément aux recommandations de l'Instance équité et réconciliation (IER) et de la commission de suivi.

Intervenant à cette occasion, M. Mustapha Raissouni, membre du CCDH, a souligné que les funérailles de feu Abdeslam Ettaoud et son inhumation dans sa ville natale permettent enfin à sa famille de faire son deuil.

Il a également noté l'intérêt porté par le CCDH, depuis sa création, au dossier des victimes des disparitions forcées, ainsi que le travail de l'IER déployé tout au long des 23 mois de son mandat, qui a permis d'éclaircir des centaines d'affaires de ce genre.

Abdeslam Ettaoud est né en 1916 à Ksar El Kebir. Il a intégré le mouvement national à partir des années 1930. Feu Ettaoud était un cadre du parti de la Choura et de l'Istiqlal (PDI) et fondateur du "parti du Maroc libre" et de son journal.

Selon les données de l'IER, Abdeslam Ettaoud et son compagnon Brahim El Ouazzani, membre éminent du PDI, ont été kidnappés le 12 juin 1956 à Tétouan, au cÂœur du boulevard Mohammed V, et conduits au centre de détention secret de "Dar Bricha".

Les investigations menées par l'IER durant son mandat et par la famille du défunt, ont permis d'établir qu'entre 1956 et 1957, Abdeslam Ettaoud et Brahim El Ouazzani, ont été séquestrés puis liquidés dans un centre de détention secret connu sous le nom de "Dar Slicher" dans la ville de Ghefsay.

D'après les informations recueillies, les dépouilles des deux défunts ont été inhumées dans le cimetière jouxtant le lieu de leur détention.

Outre M. Raissouni, les obsèques se sont déroulés en présence des membres du CCDH, M. Mustapha Iznasni et Mme Latifa Jbabdi, d'anciens membres de l'IER, de plusieurs personnalités de la société civile et de représentants des autorités locales.(MAP).

Revue de Presse du Conseil consultatif des droits de l'Homme

المغرب/حقوق الإنسان (مرفق بصورة) إعادة دفن رفات عبد السلام الطود بمدينة القصر الكبير

القصر الكبير/ 14/ 5/ ومع/ أعيد اليوم الجمعة دفن رفات الراحل عبد السلام الطود, أحد ضحايا ماضي انتهاكات حقوق الإنسان, بمقبرة مدينة القصر الكبير بعد أداء صلاتي الجمعة والجنازة.

وقد قام المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان صباح اليوم بتسليم رفات الضحية إلى عائلته خلال حفل ديني إحياء لذاكرة الفقيد.

وتدخل هذه المبادرة في إطار الجهود التي يبذلها المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان من أجل إشعار ومواكبة العائلات المعنية بنتائج التحريات حول الاختفاء القسري, بما يتماشى مع توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة ولجنة المتابعة بهذا الشأن.

وفي كلمة بهذه المناسبة, أكد السيد مصطفى الريسوني, عضو المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان, على أن إقامة مراسيم الدفن على روح الراحل عبد السلام الطود ودفن رفاته بمسقط رأسه, سيسمح لعائلته بتلقي العزاء.

كما أشار إلى الأهمية التي يوليها المجلس الاستشاري, منذ إحداثه, لملف ضحايا الاختفاء القسري, مبرزا العمل الذي قامت به هيئة الإنصاف والمصالحة خلال 23 شهرا مدة ولايتها, والذي مكن من إلقاء الضوء على مجموعة من القضايا من هذا القبيل.

يذكر أن عبد السلام الطود, الذي ولد سنة 1916 بمدينة القصر الكبير, انخرط في الحركة الوطنية منذ ثلاثينات القرن الماضي, كما كان إطارا في حزب الشورى والاستقلال, وقام بتأسيس "حزب المغرب الحر"والجريدة الناطقة باسمه.

وحسب معطيات هيئة الإنصاف والمصالحة, تعرض عبد السلام الطود ومرافقه إبراهيم الوزاني, عضو حزب الشورى والاستقلال أيضا, إلى الاختطاف في 12 يونيو 1956 بشارع محمد الخامس بمدينة تطوان, وتم اقتيادهما إلى مركز الاعتقال "دار بريشة".

وقد خلصت التحريات التي قامت بها هيئة الإنصاف والمصالحة, خلال ولايتها, وعائلة الفقيد إلى أنه تعرض ما بين سنتين 1956 أو 1957 رفقة إبراهيم الوزاني للاحتجاز والتصفية بمعتقل سري كان يعرف ب`"دار سليشر" بمدينة غفساي.

وحسب المعطيات التي تم جمعها, فقد تم دفنهما بالمقبرة المحاذية لمكان الاحتجاز, والتي لا يفصلها عنه إلا جدار.

وبالإضافة إلى السيد الريسوني, جرت مراسيم دفن الرفات بحضور كل من السيد مصطفى يزناسي والسيدة لطيفة اجبابدي, عضوي المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان, والعديد من الشخصيات من المجتمع المدني وممثلين عن السلطات المحلية.

Revue de presse du Conseil Consultatif des droits de l'Homme

عودة الروح، ، بمناسبة تأبين الشهيد عبد السلام احمد الطود.

الخميس, 13 مايو 2010 10:06 ذ محمد كماشين

القصر الكبير :
- عودة الروح، ، بمناسبة تأبين الشهيد عبد السلام احمد الطود.
- من اجل كتابة جديدة لتاريخ المغرب.

لم يكن المواطن عبد السلام احمد الطود يعلم أي مصير ينتظره، بعد اختطافه بتطوان يوم الثلاثاء 12 يونيو 1956 رفقة صديقه إبراهيم الوزاني .
مصير قاده للاغتيال بدم بارد، بمعتقل سري بغفساي، بعدما ذاق كل أنواع التنكيل والتعذيب بمعتقل دار بريشة بتطوان .
رحيل عبد السلام عن دنيانا لم يمنع أسرته من المطالبة بكشف الحقيقة ،وهي تطرق كافة الأبواب كان آخرها المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان والذي حدد بعد بحث طويل مكان دفن الضحية بغفساي.

عبد السلام سيعود لموطنه الذي رأى فيه النور سنة 1916، بعد غياب قسري دام أكثر من 56 سنة لم تكن عاملا لتسرب اليأس، بل كانت دافعا للبحث عن إنصاف رجل استثنائي تلقى تعليمه الأولي بحي باب الواد، وحي الشريعة، حيث أتم حفظ كتاب الله واستظهار أهم المتون، ومع حلول سنة 1933 غادر القصر الكبير إلى جامع القرويين بفاس بعدما أسس جمعية الطالب المغربية سنة 1931
- غادر المغرب 1947 إلى مصر حيث نال شهادة الدكتوراه بدرجة أستاذ في التاريخ الإسلامي، وبعدما رجع لبلاده أسس مع رفاقه حزب "المغرب الحر" أوائل سنة 1952 وتولى بتطوان إدارة المعهد العصري للدراسة الثانوية سنة 1955.
- سيعود المرحوم عبد السلام احمد الطود إلى مدينته رفاتا ، يوم الجمعة 14 ماي 2010، ليجد أسرته، و الهيئات الحقوقية، والمدنية الغيورة على حقوق الإنسان، في انتظاره عبر حفل تأبيني تحت شعار : "نعم للحقيقة الكاملة وحفظ الذاكرة ...وحتى لا يتكرر ما جرى" مع برنامج هام يتضمن كلمة الاطارات المنضمة – كلمة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان – كلمة المنتدى المغربي من اجل الحقيقة والإنصاف – كلمة منظمة العفو الدولية – كلمة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان – كلمة المنظمة المغربية لحقوق الإنسان – كلمة منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب – كلمة عن تلاميذ الفقيد – شهادات – كلمة الجمعية المغربية للدفاع عن اللغة العربية – كلمة عن أسرة الفقيد – توقيع كتيب يسرد المسيرة النضالية لعبد السلام بن احمد الطود .

Revue de presse du Conseil consultatif des droits de l'Homme

المساء
ALMASSAE

بعد مرور 54 سنة على اختطافه وتصفيته

عبد السلام الطود يدفن في مسقط رأسه وسط الآلاف من المشيعين

تطوان
جمال وهبي

في جو مهيب، ووري، يوم الجمعة الماضي، بمدينة القصر الكبير جثمان الشهيد عبد السلام أحمد الطود، الذي ازداد بنفس المدينة سنة 1916، واختطف يوم 12 يونيو 1956 من مقهى «كونتينينطال» بشارع محمد الخامس بتطوان، قبل أن يتم نقله إلى معتقل دار ابريشة السري، حيث سيقضي أكثر من سبعة أشهر من الاعتقال، ومنه إلى معتقل غفساي، لتتم تصفيته هناك. «كنت حاملا في الشهر السابع وقت اغتيال زوجي عبد السلام أحمد الطود. وكان عمري حينها 24 عاما» تقول فامة عدول، زوجة الطود في شهادتها. ففي يوم الخميس 12 يونيو 1956، كان زوجي ينتظر اللقاء بالصحفي المصري حبيب جماتي، بقيت أنتظره ليلا، وكانت ابنتي لا تزال صغيرة، لكنه لم يعد إلى البيت. بقيت أنتظره إلى أن فوجئت بتظاهرات التلاميذ والطلبة منددين بعملية اختطافه». عودة عبد السلام الطود ليوارى الثرى بمسقط رأسه بالقصر الكبير جاءت بعدما كشف المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان عن مصيره، في إطار معالجة ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بالمغرب والكشف عن مصير المختطفين، حيث ثبت اغتيال عبد السلام الطود بمعتقل غفساي. وعرفت مراسيم تشييع جنازة الطود حضور جميع أفراد عائلته، والآلاف من أبناء مدينة القصر الكبير، ومن المناضلين والحقوقيين على مختلف مشاربهم، عربونا منهم عن الوفاء في تشييع جنازة مناضل تمت تصفيته بجبن وخسة من طرف رجال محسوبين حينها على حزب الاستقلال»، يقول أحد المشاركين في الجنازة. لم يكن عبد السلام الطود يعتقد، وهو المناضل المنخرط في صفوف الحركة الوطنية منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وعمل إطارا في حزب الشورى والاستقلال، أن تتم تصفيته بذلك الشكل، بعدما قام بتأسيس «حزب المغرب الحر» والجريدة الناطقة باسمه. فحسب معطيات هيئة الإنصاف والمصالحة، تعرض عبد السلام الطود ومرافقه إبراهيم الوزاني، عضو حزب الشورى والاستقلال أيضا، للاختطاف في 12 يونيو 1956 بشارع محمد الخامس بمدينة تطوان، وتم اقتيادهما إلى معتقل «دار بريشة» الذي كانت تشرف عليه ميليشيات تابعة لحزب الاستقلال. وتحكي فامة عدول، في إحدى شهاداتها المقدمة إلينا سابقا، أنه بعد اختطاف زوجها «توجهت إلى الرباط لوحدي، أسأل في الإدارات، بينما كان الجميع ينفي علمه بالأمر. توجهت إلى علال الفاسي في باساديينا بطنجة، قلت له إنني زوجة الطود، فإذا بعلال، كأنه يلومني، ويقول لي «إنني كنت في القاهرة» مضيفا «أنا أعرف أنه اختطف وأؤكد لك أنه لا زال على قيد الحياة» وربت على كتفي وقال: «اتهناي الالة، الأستاذ الطود لا زال على قيد الحياة، وهو في السجن الاحتياطي، ولم ينهوا بعد التحقيق معه، وختم كلامه لي بالقول: «أعرف أيضا أخاه الهاشمي الطود». وعندما قلت له «إن الهاشمي ليس أخا لزوجي عبد السلام أحمد الطود، بقي علال فاتحا فمه». وفي 14 يونيو توجهت إلى عامل تطوان الطيب بنونة، وأخبرته أنني جئت إليه في أمر زوجي، فقال لي «انظري، لا أظن أن الرجل لا زال على قيد الحياة». فذهبت إلى عبد الخالق الطريس، فقال لي: «لا يعرف أمره إلا من اختطفه، وبدأ يبكي». وفي ليلة اختطافه كان هناك حفل في بيت الطريس على شرف المختطفين. ذهبت إلى السكوري مدير الأمن يومها فقال لي: «نعم، إننا نطهر البلاد من الخونة وأعداء الحزب». هذه الشهادات التي روتها سابقا فامة عدول كشفت عن فظاعات ما وقع حينها في معتقلات سرية في إطار حملات التصفية التي طالت عددا كبيرا من مناضلي حزب الشورى والاستقلال. منذ ذلك الوقت، انطلقت رحلة فامة عدول في البحث عن مصير زوجها، لتتوقف رحلة البحث في شهر أبريل من سنة 2005 بمدينة غفساي، حيث التقوا بشخص عمره 83 عاما، وكان يومها عضوا في حزب الاستقلال، أكد لهم واقعة الاعتقال، كما توصلت حينها إلى شهادات أخرى كشفت اختطاف عبد السلام الطود وتصفيته في المعتقل السري بغفساي. وحسب أحد الشهود في المنطقة، فقد بقي عبد السلام محمد الطود في معتقل غفساي مدة طويلة، وهو المعتقل الذي كان يشرف عليه المدعو «المكناسي» الذي سيعين بعد ذلك عاملا على إقليم العرائش. وكذا المدعو سليمان الحداد الذي سيعين عاملا على الشاون. وهو الذي قتل عبد السلام الطود وعبد القادر الوزاني وبرادة، برصاصات في الرأس، وذلك بعد أن رفض ثلاثة من الحراس تنفيذ الأمر بالتصفية، يقول الشاهد. وهي نفس الوقائع التي أكدتها التحريات التي قامت بها هيئة الإنصاف والمصالحة، خلال ولايتها، مشيرة إلى أنه «تعرض ما بين سنتي 1956 أو 1957 رفقة إبراهيم الوزاني للاحتجاز والتصفية بمعتقل سري كان يعرف بـ«دار سليشر» بمدينة غفساي». وحسب المعطيات التي تم جمعها، فقد تم دفنهما بالمقبرة المحاذية لمكان الاحتجاز، والتي لا يفصلها عنه إلا جدار. تم دفن الثلاثة في مقبرة تم تمييزها بـ«شجرة البرية» التي ظلت الشاهد الوحيد على موقع رفات الضحايا، وسط مقبرة جماعية تضم ثمانية من مقاومي منطقة الريف. وحسب عائلة الطود، التي زارت غفساي، فإن عددا من الشهود أكدوا لها زيارة المهدي بنبركة للمعتقل مرارا. ويعتبر الطود ضحية صراع كان سياسيا في حلته السلبية الانتقامية التي انطلقت من عقلية حزبية ضيقة لها طموح للتموقع، من خلال استيلائها المطلق على كراسي القرار والحكم، والابتعاد عن كل ما هو وطني شعبي على المستوى الاحتجاجي، في ما يتعلق بالسياسي والاجتماعي والاقتصادي. فالصراع بين حزب الشورى وحزب الاستقلال كان فكريا، لأن صناع الصراع كانوا يدركون أن الفكر هو الذي يضيء حزب الشورى والاستقلال.

Revue

Les Echos
quotidien
L'économie et plus encore

Des dépouilles de disparus en 1956 retrouvées

- **Les cas de Abdeslam Ettaoud et de Brahim El Ouazzani élucidés**
- **Les premiers éléments de l'investigation du CCDH**

PAR **MOHAMED EL HAMRAOUI**

Après investigations du Conseil consultatif des droits de l'homme (CCDH), les dépouilles de Abdeslam Ettaoud, ancien membre éminent du PDI (Parti Démocratique et de l'Indépendance, plus connu à l'époque sous le nom de Hizb Achoura wal Istiqlal) et de Brahim El Ouazzani, membre fondateur du parti Le Maroc Libre, ont été retrouvées récemment près de Ghafsay dans la province de Taounate, dans le Nord. Les deux hommes avaient été enlevés le 12 juin 1956 au café Continental, sis avenue Mohammed V à Tétouan, et conduits au tristement célèbre Jnane Dar Bricha. La découverte des dépouilles des deux disparus entre dans le cadre de l'application des recommandations de l'IER (Instance équité et réconciliation), relatives au dossier des violations graves des droits de l'homme.

Les résistants ont été conduits, puis torturés ou liquidés dans des centres de détention secrets (sur la photo : Dar Bricha). (PHOTO : IER)

De Dar Bricha à Dar Slicher

Vendredi dernier, le CCDH a procédé à la remise de la seule dépouille de Abdeslam Ettaoud à sa famille, qui a procédé à son inhumation le même jour au cimetière de Ksar El Kébir.

Les investigations menées par la famille du défunt et par l'IER, durant son mandat, ont permis d'établir qu'entre 1956 et 1957, Abdeslam Ettaoud et Brahim El Ouazzani avaient été séquestrés puis liquidés dans un centre de détention secret, connu sous le nom de Dar Slicher, dans la ville de Ghafsay.

Selon les informations disponibles, les deux défunts avaient été alors enterrés dans le cimetière jouxtant le lieu de détention. Lors des séances d'audition de l'IER, Fama Addoul, veuve de Abdeslam Ettaoud, avait rapporté dans un témoignage émouvant que «*le 12 juin 1956, en plein boulevard Mohammed V à Tétouan, Abdeslam Ettaoud et Brahim El Ouazzani furent kidnappés par des éléments armés et conduits au célèbre centre secret de détention Jnane Dar Bricha*». En novembre 1956, Fama Addoul a pu apercevoir son mari depuis un édifice donnant sur ce lieu de détention. Une semaine après, plus aucun signe ne lui indiquait qu'il était toujours détenu à Jnane Dar Bricha. Les derniers résultats entrepris par le CCDH confirment la thèse du transfert d'Ettaoud et d'El Ouazzani de Tétouan à Ghafsay où, probablement, ils auraient été éliminés.

Abdeslam Ettaoud, un intellectuel engagé

Abdeslam Ettaoud est né en 1916 dans la ville de Ksar El Kébir. Il intègre le Mouvement national dans les années 30 et poursuit l'action politique contre les colons. Docteur de l'université Al Azhar du Caire en 1947, il assurera ensuite la fonction d'enseignant dans la ville de Tétouan. Quant à Brahim El Ouazzani, il dirigeait un journal local à Ksar El Kébir et faisait partie de l'intelligentsia marocaine de l'époque.

المغربية

أسرة الراحل تطالب بمعرفة «الحقيقة الكاملة والاعتذار»

تشييع رفات الطود يطوي صفحة أخرى من ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان

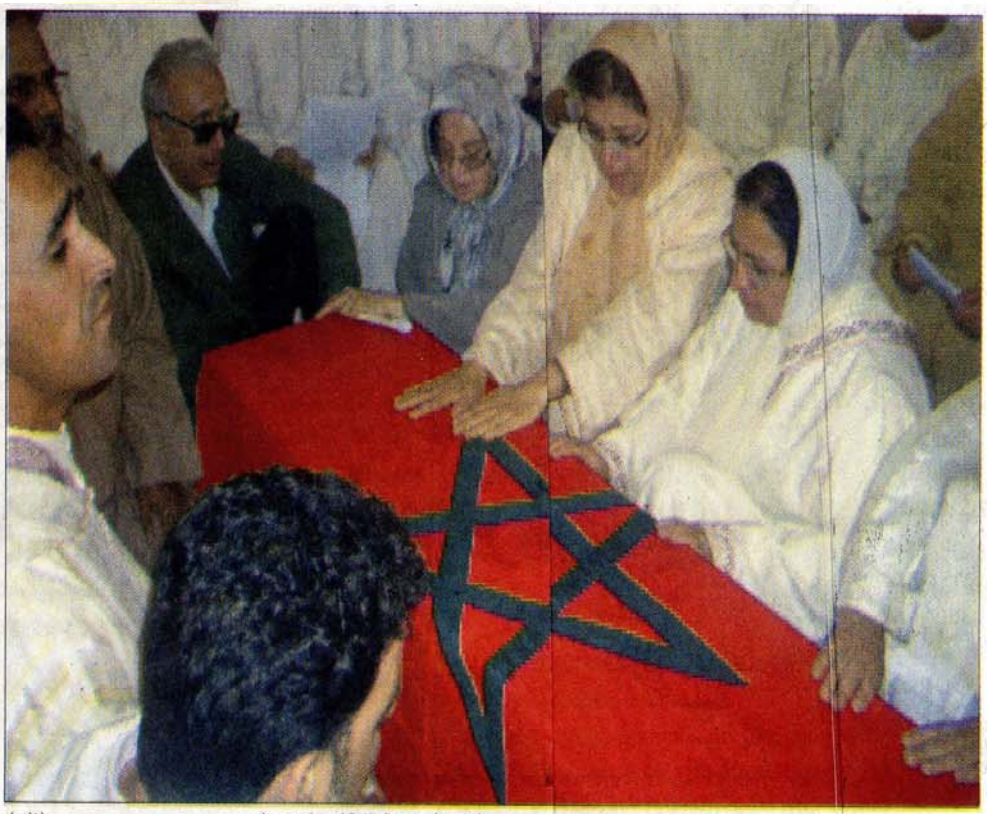

أفراد من أسرة عبد السلام الطود حول نعش رفاته (خاص)

القصر الكبير: حليمة العلالي

اتهمت أسرة عبد السلام الطود، في حديث إلى "المغربية" جيش التحرير وحزب الاستقلال والقيادي في الحزب آنذاك، المهدي بن بركة، باختطاف الراحل واغتياله، وطالبت عباس الفاسي بتقديم اعتذار باسم الحزب. وفي ردها على ما تعتبره تنصلا من طرف حزب الاستقلال من مسؤولية الاغتيال، على اعتبار أن بن بركة أصبح لاحقا قياديا في حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، ثم تبناه الاتحاد الاشتراكي، قالت أمل الطود، الابنة الصغرى للراحل، التي ولدت بعد اختطاف والدها بسبعة أشهر "أحمل كامل المسؤولية في اغتيال والدي إلى حزب الاستقلال، لأن الاغتيال وقع على يدي بن بركة، عندما كان قياديا في الحزب سنة 1956، وليس لحزب الاتحاد الاشتراكي، الذي لم يتأسس إلا سنة 1959".

والواقع، أن الاتحاد الاشتراكي تأسس رسميا سنة 1975، منفصلا عن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وبات يعتبر بن بركة، الذي اختطف سنة 1965، أحد كبار رموزه. وأضافت أن أسرتها "لا تطالب بأي تعويض مادي وإنما، فقط بمعرفة الحقيقة الكاملة، وفضح الجناة، والاعتذار، وهو أقل ما يقدم للفقيد ولأسرته، التي عانت الكثير بعد اختطافه".

وفي الوقت الذي خيم الحزن على الأسرة، وهي تتسلم رفات فقيدها من أعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، ظهر الجمعة الماضي، وتشييعه إلى مثواه الأخير، بمقبرة مولاي علي بوغالب، بالقصر الكبير، بناء على طلبها، رفقة شخصيات مرموقة، وهيئات مدنية وحقوقية، من داخل وخارج القصر الكبير، إضافة إلى أعداد كبيرة من السكان، أعربت أمل عن ارتياح أسرتها، وهي تتسلم الرفات، بعد أزيد من 50 سنة، كان يعد فيها الراحل من مجهولي المصير، لأنها، على الأقل، تمكنت من دفنه بشكل يليق به، وهذا سيمكن الأسرة من زيارته في قبره، والترحم عليه، كما جرت العادة.

ونعى حزب الشورى والاستقلال، في بيان تتوفر "المغربية" على نسخة منه، فقيده، عبد السلام الطود، واصفا إياه بعريس المقاومة الشورية، متسائلا عن "14 ماي، هل هو يوم الحقيقة أم الفضيحة؟"، معتبرا أنه "يوم الحقيقة، التي فضحت ابشع جريمة عرفها تاريخ مغرب فجر الاستقلال"، مضيفا "إنهم السفلة السفاحون، الذين اقتادوا عريس الشهداء الحقيقي إلى معتقل جنان بريشة، السري الرهيب، فعبثوا به، وطوحوا به بعيدا حتى غفساي، لتصفيته وإخراس صوته... إنها صور اليمة، انطلق مسلسلها منذ 23 يناير 1956، في منبحة ومحرقة سوق اربعاء الغرب الرهيبة، بتصفية أطفال، ويافعين، وشباب، وقادة في عمر الزهور. إنهم كشافة أبناء حزب الشورى والاستقلال".

وبعد دفن الرفات نظم المنتدى المغربي للإنصاف والمصالحة، والجمعية المغربية لحقوق الإنسان، والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان، ومنتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب، والجمعية المغربية للصحافة والإعلام، ومؤسسة الأعمال الاجتماعية ورجال ونساء التعليم، وجمعية مدينتي للتنمية والتعاون، وجمعية الأنوار النسوية للأعمال الاجتماعية والتربوية والثقافية، حفل تأبين للراحل، تحت شعار "نعم للحقيقة الكاملة حفظا للذاكرة وحتى لا يتكرر ما جرى".

ولد عبد السلام الطود سنة 1916 بالقصر الكبير، وتتلمذ على أيدي فقهائها، وتابع دراسته بتطوان، وفي الثلاثينيات، انضم إلى صفوف الحركة الوطنية، وأسس جمعية الطالب المغربي بتطوان، سنة 1931، ثم أسس فرعا لحزب الإصلاح الوطني والوحدة المغربية. وانتقل للدراسة بالقرويين في فاس، ثم عاد إلى تطوان ليدرس بالمعهد الحر، وتابع دراسته ضمن البعثة الحسنية بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، في مصر، حيث نال شهادة العالمية/ الدكتوراه، بعد مناقشة رسالته "ذو عباد في إشبيلية"، بدرجة أستاذ في التاريخ الإسلامي، سنة 1947 .

وبعد عودته إلى المغرب، اشتغل في سلك التوثيق الشرعي بالقصر الكبير، ثم أستاذا بالمعهد العصري للدراسا الثانوية بتطوان. وأسس مع رفاق البعثة الحسنية حزب "المغرب الحر"، وأصدر جريدة تحمل الاسم نفسه سنة 1952. وألف، رفقة عبد الله العمراني، كتابين مدرسيين أحدهما في التاريخ والجغرافيا. ويقول الفقيه أحمد الخمليشي، أحد تلاميذ الراحل، في تسجيل مصور بثه المنظمون الجمع التابيني "ترك أستاذي أثرا عميقا في نفي، كان يقدم درس التاريخ، ليس بوصفه أحدا منعزلة، لكن بوصفها أحداثا مرتبطة بالمسة الإنسانية والاجتماعية، كانت "مادة التاريخ" قوة وحيوية ومثيرة للتساؤلات، وكان لا يتوانى الإجابة عنها، وتقديم المعرفة في جميع مجالاتبأسلوبه المثير"، مضيفا أن خطابه السياسي كاقويا، وكان يواجه خصومه بكل حرية، ودون وقف، وقوة خطابه دفعت خصومه إلى اختطافه".

من جهتها قالت فاما عدول، أرملة الطود، لـ"المغربية"، إنا زارته في دار بريشة، وأوضحت "دخلت المعتقلمرة الأولى، ورأيت عبد السلام في الطابق الأعلوهو يشير إلي بالتوقف، في حين، كان ينادي اه أنس وابنته سلوى، لكن في المرة الثانية لم أجد، وقالوا إنهم نقلوه إلى مكان آخر، ولجأت إلى ء الخالق الطريس (قيادي استقلالي) الذي اقسم لانه لا يعلم شيئا عن الموضوع، بعد ذلك، اتصلتبلال الفاسي، الذي قال لي إنه يجري اعتقالهاحتياطيا".

ومنذ ذلالحين لم تترك فاما وأبناؤها بابا إلا طرقوه ، أجل سماع أخبار عن الراحل، وعقب إحدىلندوات بمدينة غفساي، قال محمد السكتاوي، سو منظمة العفو الدولية في الجمع التابيني، إأحد الشباب أخبره بوجود مقبرة تضم الوزاذ والطود، ويضيف السكتاوي، على لسان الشاه أن قائد معتقل غفساي طلب من معاونيه تصفية المعتقلين، لكنهم رفضوا، فاخذ المسدس، وأمر كلا من الطود والوزاني بحفر قبر لزميله، وعندما انتهيا، أطلق النار على أحدهما، وطالب الآخر بوضع الردم عليه، ثم قام باغتيال الثاني. وبعد نبش المقبرة كشفت تحليلات ADN، التي جرت بإشراف المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان أن الرفات يعود للطود.

واعتبرت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، في بيان صادر في 13 ماي الجاري، أن "اختطاف عبد السلام الطود واغتياله، جرت تحت أعين الدولة، والجرائم، التي نفذتها ميليشيات مسلحة تابعة للمقاومة وجيش التحرير، تعتبر مسا بالحق في الحياة". وردت فاما عدول عن سؤال لـ"المغربية" حول علاقة الراحل بإسبانيا، وعن سفره للقاء الريسوني، قائلة إنه لا تربطهما أي علاقة، ولم يسبق أن سافر قط للقائه، مضيفة أنهم نعتوه بابشع الصفات، خاصة الخيانة، وشككوا في وطنيته، متسائلة "كيف يكون كذلك، وهو لم يترك لأبنائه أموالا، ولا مسكنا؟ بل حتى راتبه الشهري جرى توقيفه بعد ثلاثة أشهر من اختطافه"، وأنه، لولا عملها في مجال التدريس، ما كانت تستطيع تدبير أمورها المادية.

واستنكر عبد الإله التدموري، عن منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب، في حفل التابين ما يروج من اتهامات لعبد السلام الطود بالتواطؤ مع الإسبان، موضحا أنها "اتهامات لا أساس لها من الصحة، وتهدف إلى تشويه المسار العريق للفقيد".

أخبار اليوم المغربية

زغاريد ودموع في جنازة عبد السلام الطود

■ أخبار اليوم ■

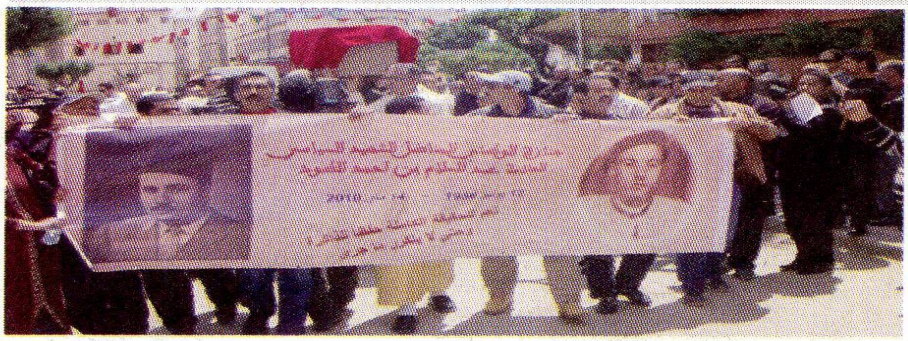

مراسيم تشييع جنازة الطود (خاص)

دفن بمدينة القصر الكبير، يوم الجمعة الماضي، رفات الراحل عبد السلام الطود، الذي تم تسليم جثمانه لأسرته من طرف المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان منتصف الأسبوع الماضي، في حفل تأبيني مهيب، حضرته فعاليات حقوقية وحشود من الرجال والنساء، وتميز بإلقاء كلمات وشهادات في حق الطود، أماطت اللثام عن تفاصيل صفحة دامية من تاريخ المغرب المعاصر، وتتعلق بالصراع السياسي بين مكونات الحركة الوطنية وجيش التحرير حول السلطة بعد الاستقلال، كما لم يفت المشيعين إدانة المتسببين في الاغتيالات وطالبوا بالكشف عن الحقيقة ومتابعة المتورطين، كما أثاروا الانتباه إلى دور المجلس الاستشاري في هذا الإطار.

● التفاصيل ص 4

Revue de Presse du Conseil consultatif

أخبار اليوم المغربية

الشهيد يوارى الثرى تحت إيقاع زغاريد النساء ودموعهن

تشييع جثمان الطود يميط اللثام عن صفحة مؤلمة من تاريخ المغرب

■ أخبار اليوم ■

شكل حدث تشييع جثمان الشهيد عبد السلام الطود من طرف عائلته ومجموعة من الهيئات الحقوقية الوطنية بمدينة القصر الكبير، يوم الجمعة الماضي، مناسبة أدانت فيها الكلمات التأبينية الملقاة بالمناسبة الطريقة التي تم بها تدبير مرحلة ما بعد الاستقلال بالمغرب، كما سلطت الأضواء في نفس الحدث على مرحلة دامية من تاريخ المغرب المعاصر من خلال الصراع الذي كان دائرا بين حزب الاستقلال وجيش التحرير، وطالب المشيعون في الجنازة بالكشف عن الحقيقة ومحاكمة المتورطين في مثل هذه الأحداث.

وحضرت جموع كثيرة حدث التشييع الذي أقيم بقاعة العروض الكبرى ببلدية القصر الكبير، وكان من بين الوجوه الحاضرة أسية الوديع وشقيقها صلاح الوديع الذي تابط على طول المسيرة يد أرملة عبد السلام الطود، فيما تم تشييع جثمان الشهيد في منزل عائلته بساحة علال بن عبد الله، وتمت الصلاة عليه بالمسجد الأعظم بعدوة باب الواد بالمدينة العتيقة، ليوارى رفاته الثرى بمقبرة المدينة.

وشاركت نساء كثيرات في الموكب الجنائزي، الذي مر من شوارع المدينة على إيقاع زغاريدهن، قبل أن يتم تقديم شهادات وقراءة كلمات في حق عبد السلام الطود الذي ازداد بمدينة القصر الكبير سنة 1916، واختطف يوم 12 يونيو 1956 بمدينة تطوان، وعثر على قبره ورفاته بمدينة غفساي حيث تم اغتياله، في مرحلة أكدت الشهادات أنها تميزت بالصراع بين المكونات السياسية آنذاك حول الوصول إلى السلطة، وهي مرحلة من تاريخ المغرب ما زالت ملامحها غامضة.

وأجمع المتدخلون في الجمع التأبيني على إدانتهم لـ«الجريمة السياسية بصفة عامة»، وطالبوا بالكشف عن «الحقيقة كاملة ومحاكمة المتورطين في هذه الجرائم»، فيما مثلت كلمة فرع منظمة العفو الدولية أقوى لحظات التأبين، حيث تضمنت تفاصيل عن «قصة اختطاف واغتيال الشهيدين عبد السلام أحمد الطود وإبراهيم الوزاني وحيثيات التوصل إلى مكان دفنهما»، وكان للوصف الدقيق لمراحل الاغتيال وحفر الشهيدين لقبرهما بيديهما ودفن أحدهما للآخر قبل اغتيال الثاني بالغ التأثير على الحضور الذي تقوت مشاعر الإدانة لديه.

وألقى أسامة الزكاري، الباحث في تاريخ شمال المغرب المعاصر، مقاطع من رسائل لبعض نساء عائلة الطود وهن يبثن شكاويهن لأقربائهن في رسائل يحتفظ بها في أرشيف العائلة، ويعبرن فيها عن مشاعر الإحباط والتوجس وعدم الإحساس بالأمان في ظل استهداف عائلة الطود المتواصل من طرف خصومها السياسيين وميليشيات التصفية الجسدية.

إلى ذلك، أوضحت مصادر حضرت الحفل التأبيني أن الحدث شكل مناسبة لطرح تساؤلات حول دور المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان الذي كان بعض أعضائه حاضرين، خصوصا أنه، من خلال الشهادات، «يظهر أن عائلة الشهيد عبد السلام أحمد الطود وبعض الإطارات الحقوقية هي التي كانت تواكب العملية منذ البداية إلى حدود العثور على رفاته»، ما يؤشر على أنه «لولا إصرار عائلة الشهيد، وخصوصا أرملته فاطمة محمد عدول على معرفة مصير فقيدها، لطوى النسيان هذا الملف».

Revue de Presse du Conseil co

المجلس الاستشاري يُسلم رفات عبد السلام الطود إلى ذويه

ناظور24 :

في إطار مواصلة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان جهود إشعار العائلات و أقارب ضحايا سنوات الرصاص و المختفون بنتائج التحريات و البحث عن أماكن وجود رفاتهم، و بالتالي تقديم المساعدة لإقامة الشعائر الدينية، وفق ما جاء في توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة ولجان المتابعة ، و عليه فقد تم زوال يوم الجمعة 14 ماي ، تشيع جثمان الشهيد عبد السلام الطود بمنطقة القصر الكبير بحضور عائلته ، و عدد من فعاليات المجتمع المدني ، و صلاح الوديع عن المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ، بالاظافة إلى أفراد من عائلة المختطف حدو اقشيش ، إلى جاني ثلة من معارف الشهيد و المهتمين بالمجال الحقوقي

و في بلاغ صادر عن المجلس أكد أن ؛ التحريات التي قامت بها هيئة الإنصاف و المصالحة ، قد خلصت خلال ولايتها، بمساعدة عائلة الفقيد الطود إلى أن الراحل تعرض ما بين سنتي 1956 أو 1957 رفقة ابراهيم الوزاني للاحتجاز والتصفية بمعتقل سري كان يعرف ب`"دار سليشر" بمدينة غفساي اتخذه جيش التحرير مقرا له بعد الاستقلال .

جو تميز بالخشوع والرهبة أعاد إلى الأذهان سنوات القمع و الرصاص التي ذهب ضحيتها العديد من أبناء هذا الوطن الأبرياء ، و الذين خرجت هيئة الإنصاف و المصالحة بتوصيات مهمة يعمل حاليا المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان على تنفيذ بنودها العريضة

Revue de Presse du Conseil consultatif des droits de l'Homme

شبكة الحوار نت الإعلامية
موقع إخباري حواري يهتم بالشأن المغاربي والجالية العربية الإسلامية بأوربا

رفات عبد السلام الطود يصل الى مدينة القصر

بتاريخ 2010-05-14 : الساعة06:02:11 :

التصنيف : مختصـرات الأخبـار **عدد القراء 88 :**

أزيد من نصف قرن من المصير المجهول للمناضل عبد السلام بن أحمد الطود، أعلن بعدها المجلس الاستشاري لحقوق الانسان في إطار معالجة ملفات الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان بالمغرب و الكشف عن مصير المختطفين...عن مصير المناضل السياسي القصري عبد السلام الطود ، و الذي تم اختطافه بمدينة تطوان يوم الثلاثاء 12 يونيو 1965 حيث كان يدير المعهد العصري للدراسة الثانوية هناك، عن عمر يناهز الأربعين سنة، لتنقطع أخباره قبل أن تظهر تحريات أسرته و أبحاث هيئة الأنصاف و المصالحة، أن الرجل تم إغتياله داخل المعتقل السري بغفساي في تاريخ مجهول .

و اليوم تستقبل أسرته و سكان مدينة القصر الكبير رفات المناضل عبد السلام الطود ، بمشاركة قافلة حقوقية تتكون من المنتدى المغربي من أجل الحقيقة و الإنصاف و الجمعية المغربية لحقوق الانسان و المنظمة المغربية لحقوق الانسان و منتدى حقوق الانسان لشمال المغرب، إضافة إلى فعاليات سياسية و هيئات المجتمع المدني، ليتم تتويج المراسيم بجمع تأبيني بقاعة العروض الكبرى التابع للمجلس البلدي ، تتخلله كلمات الفعاليات الحقوقية و السياسية الحاضرة.

للاشارة فالمناضل عبد السلام الطود من مواليد مدينة القصر الكبير سنة 1916 تتلمذ على يد أبرز فقهاء المدينة كالفقيه محمد بن عبد القادر الطود و الفقيه محمد الصحراوي و الفقيه أحمد مومن ، و الفقيه أحمد الباعقيلي و على المجول...و حفظ القرآن و تمكن من استظهار أهم المتون،ثم توجه إلى جامعة القرويين بفاس سنة 1933 و تتلمذ على يد مشايخها كالعلامة العباس بناني و الحسن الزرهوني ...و غيرهم من العلماء...لينتقل سنة 1938 إلى الديار المصرية لمتابعة الدراسة العليا ضمن البعثة الحسنية بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، نال شهادة العالمية بدرجة أستاذ في التاريخ الإسلامي سنة 1947 بعد مناقشة أطروحة بعنوان "بنو عباد في اشبيلية".

بالإضافة إلى تفوقه الدراسي يعتبر المرحوم من النشطاء السياسين حيث شهدتصاعد الحركة الوطنية بالقصر الكبير و انخرط في فعاليتها و ساهم في تأسيس جمعية الطالب المغربي سنة 1931م ، بعده أسس فرع لحزب الإصلاح الوطني و فرع لحزب الوحدة المغربية ، خلف المناضل القصري خلفه بالإضافة إلى رساله الدكتوراة ، كتابين مدرسيين ألفهما رفقة الأستاذ عبد الله العمراني، أحدهما في التاريخ و الثاني في الجغرافية، و مخطوط بعنوان " تاريخ قرطبة".

Revue de Presse du Consul général des Pays-Bas

Annahar Al Maghribia
النهار المغربية
يومية مستقلة

حرزني يحتفل بيوم الأرض على طريقته

احتفل احمد حرزني،رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، على طريقته بيوم الأرض ففي الوقت الذي قام العالم كله من أجل زرع الأشجار،وتنظيم ندوات تعيد العلاقة بين الإنسان والنبات إلى مجرها الطبيعي قام هو باقتلاع حديقة كاملة كانت تزين الساحة المقابلة للمجلس.حرزني ربما اتخذ قرار تحويل حديقة عمومية إلى مرآب للسيارات لأنه مل ضجيج المحتجين الذين كانوا يتخذون من هذه الحديقة ساحة لاحتجاجاتهم..فيناهي الروح الرياضية،وفينا هي حقوق الإنسان ياذاك الإنسان (حرزني).

Revue de Presse du Conseil consultatif des droits de l'homme